

ناحية الربان ونظرة خجل تطل من عينيه «آسف .. أعتقد أنني فقدت أعصابي أنا الآخر .. إنني أعاني من الكوابيس أثناء النوم .. هذه العملية جعلتني متوتراً ..» .

أطرق الربان قليلاً ، ثم رسم ابتسامة متكلفة وهو يقول «ألا يمكنك أن تكشف لي تفاصيل خطتك ؟ . أو بعض التفاصيل على الأقل ؟» . قال الطبيب مندفعاً وبحسم «آسف .. فبعد كل شيء .. كيف لي أن أعرف أنك لست وحشاً أنت الآخر ؟»

«غبي» .. صرخة ردها مخ الطبيب وهو يأخذ طريقه إلى مستشفى السفينة . غبي .. غبي .. كيف ينزل لسانك بمثل هذه الغلطة . ومراً الطبيب بيده على جبينه في ندم شديد ، كيف سمح لنفسه أن يشير مجرد إشارة إلى هذه الفكرة التي بدأت تلحّ على عقله .. فكرة أن روجر ويسكوت ليس هو الوحيد الذي احتلّ جسده الأعداء . وبالرغم من أن جيف قد لا يفكر في كلماته هذه مرة أخرى ، إلا أنه لم يكن يود أن يقع في مثل هذا الخطأ . لا يجب أن يتعرف أحد في السفينة على شكوكه .

سمع الطبيب وقع خطوات على الممر ، ثم انفتح الباب ، وظهر ويسكوت في فنتحه ، شاحباً بعيون فارغة وكأنه أصبح فريسة لكابوس متصل . أخذ ويسكوت يحدّق في الطبيب لفترة طويلة ثم قال «لقد أخذت كفائتي من هذا يا دكتور .. لم أسرق النقود .. وأنت تعلم هذا .. أرجو أن تأمر بإيقاف هذه الحملة» .

رفع الطبيب حاجبيه وهو يقول «أوقفها ؟» .. قال ويسكوت «حملة البحث عن السارق .. أنت تعلم أنه لم تحدث سرقة . أنت الذي بدأتها ،